

الإستفادة من رقصة الكوادريل (Quadrille) لإثراء التعبير الحركي لبعض الموضوعات الدالكروزية لدى طلاب كلية التربية النوعية

نيفين محمد كمال الدين فتحي*

مقدمة :

الحركة وسيلة من وسائل التعبير التي يستخدمها الإنسان ليعبر بها عن رغباته ومشاعره وهي غريزة فطرية موجودة منذ ولادته ، ويرتبط تطوره إلى حد كبير بالتطور الحركي ، فعن طريق الحركة يتكون لديه تدريجياً التغيير الإيقاعي للشد ، والارتخاء ، والحركة أهمية ، فهي تنشط القلب والعقل والجسم ، وأنه لا يمكن أن يتم تعليم بدون استعمال الحركات الجسمية له .

وتعتبر الحركة أحد العناصر الأساسية التي أسس عليها دالكروز مادته العلمية والفنية وهي الإيقاع الحركي، وقد استلهم المؤلف والمربي السويسري إميل جاك دالكروز (E. J. Dalcroze) من هذا الترابط بين الحركة والإيقاع في الموسيقى هي ابتكار علم الإيقاع الحركي Eurhythmics وجعله وسيلة لإيجاد العلاقة بين الموسيقى التي نلقاها والموسيقى التي بداخلنا^١.

وتدريبات دالكروز تشكل في مجموعاتها فناً متكاملًا، فإذا تمكنا من الأداء الجيد للإيقاع الحركي حصلنا على صورة هارمونية رشيقة يكون عنصر الإيقاع فيها بمثابة تيار مستمر بين المخ وجميع أطراف الجسم^٢.

أما رقصة الكوادريل Quadrille هي عبارة عن رقصة لأربعة أزواج (ثمانية أشخاص إجمالاً) مرتبة في مربع ، مع زوج واحد على كل جانب ، ويواجه منتصف الساحة وقد تكون هذه الرقصة جاذبة للطلاب من حيث تنظيم وإبتكار جمل حركية جسمية تفيد في دراسة المقررات الخاصة بالإيقاع الحركي أو التعبير الحركي إذا تم تناولها ضمن تدريبات مصاغة بشكل تعليمي يتم توظيفه تبعاً لبعض

* مدرس بقسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، تخصص الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال الموسيقي.

^١ جيلان أحمد عبد القادر ، الموسيقى والطفل (القاهرة : المتحدة للطباعة ، ٢٠٠١) ، ص ٥٣ .

^٢ أمال صادق ، و فؤاد أبو حطب ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦) ، ص ٦ .

الموضوعات الدالكروزية لمحتوى المقرر الخاص بمادة الإيقاع الحركي بكلية التربية النوعية جامعة
الأسكندرية .

اهتمت العديد من الدراسات بمحاولة إيجاد طرق لإثراء مادة الإيقاع الحركي وتحسين مستوى أداء
الطلاب للتمارين الإيقاعية الحركية المختلفة لتحقيق التأزر الحركي المطلوب ، ومنها دراسة ، (جيلان
أحمد عبد القادر ١٩٨٨) ، (كاميليا محمد جمال الدين ٢٠٠٥) ، (نجوان البرنس طه ٢٠٠٥)
حيث أوضحت تلك الدراسات وغيرها ضرورة الإهتمام بمادة الإيقاع الحركي وذلك لإرتباطه وتأثيره الفعال
على فروع التربية الموسيقية الأخرى ، وقد وجدت الباحثة انه من الممكن أيضاً محاولة مزج هذه الرقصة
الغربية بالثقافة الموسيقية لمدينة الأسكندرية والتي قد تبرز هوية الطلاب وتنمية قدرتهم على ابتكار وأداء
التشكيلات الحرة ذات الأهداف الموسيقية المتعددة .

مشكلة البحث :

من خلال قيام الباحثة بتدريس الإيقاع الحركي لطلاب الفرقة الثانية (قسم التربية الموسيقية -
كلية التربية النوعية - جامعة الأسكندرية) ، لاحظت الباحثة وجود بعض من الصعوبات في الأداء
الحركي لدى بعض الطلاب متمثلة في :

- أداء التمرينات ذات التعدد الإيقاعي Polyrhythm .
 - أداء تمرينات لبعض الموضوعات الدالكروزية مثل (الإقدام والإحجام - الكونتربوينت - تعدد
التصويت) .
 - إبتكار التشكيل الحركي في الفراغ .
- مما دعي الباحثة إلى إستخدام أسلوب جديد وجاذب في الأداء قد يعمل على تحسين الأداء
الحركي للطلاب .

سؤال البحث :

١. ما فاعلية البرنامج المقترح في تحسين وإثراء أداء الطلاب في الإيقاع الحركي ؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلي:

تحسين أداء الطلاب في مادة الإيقاع الحركي من خلال استخدام رقصة الكوارديل .

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى :

١. إعداد خريج قادر على توظيف الحركة لخدمة الأهداف التربوية المستهدفة من العملية التعليمية .
٢. إعداد خريج لديه القدرة على إبتكار و إعداد التشكيلات الحركية التي تعكس هويته الثقافية والفنية.
٣. إعداد خريج لديه القدرة على ابتكار أساليب جديدة تساعد في إثراء مادة الإيقاع الحركي سواء في المجال الأكاديمي أو المجال الحر .

فروض البحث : تفترض الباحثة أنه :

١. من الممكن إعداد برنامج يستخدم رقصة الكوادريل يعمل على تحسين وإثراء أداء الطالب في مادة الإيقاع الحركي وتساعده في الإبتكار الحر .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب - عينة البحث - في الاختبار القبلي البعدي .

إجراءات البحث :

أولاً : المنهج : (المنهج التجريبي)

قامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي (منهج المجموعة الواحدة) وفيه يقوم الباحث بملاحظة أداء المفحوصين قبل وبعد تطبيق متغير مستقل أو أبعاده ويقيس مقدار التغير الذي يحدث ، اذا وجد تغير في أدائهم مثل (طريقة معينة للتدريب) لفترة ملائمة من الوقت ثم يطبق عليهم الاختبار مرة ثانية وبعد ذلك يحسب متوسط درجات المجموعة في الاختبار الثاني لكي يحدد اثر المتغير المستقل (التدريبات المبتكرة) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)^١

ثانياً : العينة :

أ - عينة بشرية :

طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية جامعة الإسكندرية - العام الجامعي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

١. فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧) ، ص ١٦٣ .

ب - عينة فنية :

- ١- تدريبات حركية ذات تعدد إيقاعي Polyrhythm .
- ٢- تدريبات حركية بصيغتي hop – hip .
- ٣- مقطوعة ال quadrille du prince` imperial .
- ٤- لحن شعبي سكندري (سلام إسكندراني) .

ثالثاً : الأدوات :

١. بطاقة ملاحظة الطلاب لقياس مستوى الأداء لبعض مجالات أهداف مادة الإيقاع الحركي.*
٢. الإختبار القبلي / البعدي (إعداد الباحثة) .**

حدود البحث :

أولاً : الحدود الزمنية : ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

ثانياً : الحدود المكانية : كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية .

مصطلحات البحث :

١ . البرنامج (Program):

هو المخطط الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعلم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة. كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج^١.

* ملحق ١

** ملحق ٢

^١ أحمد اللقاني، و علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (الطبعة الثانية ؛ القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩) ، ص ٣٩ .

٢ . الإيقاع (Rhythm) :

تقسيم الأزمنة تقسيمًا منظمًا ذا مدلول يختلف من حيث الطول والقصر اختلافًا نسبيًا، وهو تحديد حركة الألحان من حيث السرعة والبطء باصطلاحات إيطالية وهذا يعطي القيمة الزمنية المطلقة للرموز الإيقاعية على اختلاف أشكالها^١ .

٣ . الإيقاع الحركي (Eurhythmic) :

هو ترجمة للإيقاع والموسيقى بواسطة الحركة بالجسم، مبنى على الإحساس والإدراك والأداء. يخلق اندماجًا بين الذهن والسمع وأعضاء الجسم. فهو وسيلة لإقامة العلاقة بين الموسيقى التي نتلقاها والموسيقى التي بداخلنا^٢ .

٤ . رقصة الكوادريل (Quadrille Dance) :^٣

- رقصة مربعة مكونة من خمسة أرقام أو أكثر لأربعة أزواج أو أكثر .

- قطعة من الموسيقى لمثل هذا الرقص ، بالتناوب بين الزمن الثنائي البسيط والمركب .

وينقسم هذا البحث إلى جزئين : الجزء الأول: الإطار النظري ويشمل :

١ . دراسات سابقة .

٢ . التعليم الموسيقي من خلال الحركات الجسمية : (الإيقاع الحركي - التعبير الحركي).

٣ . الأهداف الرئيسية لمادة الإيقاع الحركي .

٤ . الكوادريل Quadrille

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشمل :

١ . أدوات البحث .

٢ . البرنامج والدروس المبتكرة .

٣ . نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها .

^١ سعاد علي حسنين ، تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية ، (الجزء الأول؛ الطبعة الخامسة؛ القاهرة : جامعة حلوان ، ١٩٩١) ، ص ٣ .

^٢ أميمة فهمي أمين ، و وني شاكور ، الإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية ، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٤) ، ص ٢ .

^٣ Dictionary.com <https://www.dictionary.com/browse/quadrille>

٤ . توصيات البحث .

الجزء الأول : الإطار النظري

١ . الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

- الدراسة الأولى بعنوان : " تطويع الخطوات والأغاني الشعبية النوبية لتحسين الأداء الحركي
نظرة كلية التربية الموسيقية " *

هدفت تلك الدراسة إلى الإستفادة من التراث الشعبي في تحقيق بعض المهارات الحركية والموسيقية في كل من الإيقاع الحركي والتعبير الحركي . وكذلك وضع طريقة تدوين بسيطة وواضحة للخطوة الشعبية مع المصاحبة الغنائية ، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي ، وكانت العينة نماذج من التراث الشعبي النوبي وتدرجات مبتكرة من الباحثة ، وأظهرت النتائج إمكانية الإستفادة من الإطار النظري للبحث وأيضاً صياغة الخطوات الإجرائية للبرنامج في تحقيق أهداف البحث .

- الدراسة الثانية بعنوان : " أوجه القصور عند بعض الدارسين بكلية التربية الموسيقية في أداء الإيقاع الحركي وإمكانية علاجه " *

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد أنواع القصور وتصنيفها ، تحديد أسباب القصور لدى كل طالب على حده ، إيجاد الحلول الممكنة في علاج نواحي القصور المختلفة ويتم ذلك لتحسين الإيقاع الحركي عند الدارسين ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي " دراسة الحالة " ، وكانت العينة من الدارسين الذين لديهم قصور في الإيقاع الحركي للفرقة التحضيرية في (العام الدراسي ١٩٨٢ - ١٩٨٨) بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، وأظهرت النتائج تحسن مستوى الأداء عند الطلاب بشكل واضح وملحوظ على المستوى الجماعي والفردى ، وهو ما أثبتته الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأداء القبلي والبعدي للطلاب ، مما يؤكد فعالية البرنامج المعد .

* جيلان أحمد عبد القادر، دراسات وبحوث (مصر : جامعة حلوان ، مج ١١ ، ع ١ ، يناير ، القاهرة : ١٩٨٨) .

* نوال محمد خليل فهمي ، (رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩) .

- الدراسة الثالثة بعنوان : " مدى فاعلية برنامج يستخدم التشكيلات الحركية لتحسين أداء طلاب الفرقة الإعدادية في الإيقاع الحركي " **

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين أداء طلاب الفرقة الإعدادية بكلية التربية الموسيقية للمقابلات الإيقاعية من خلال أدائهم لتشكيلات حركية مبتكرة ، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين ، وكانت العينة من طلاب الفرقة الإعدادية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ٢٠٠١-٢٠٠٢ م ، وأظهرت النتائج أن البرنامج المتبع أدى إلى تحسين أداء الطلاب في المقابلات الإيقاعية وساعدهم على أدائها بسهولة ويسر كما ساعدهم في عمل تشكيلات حركية متميزة .

- الدراسة الرابعة بعنوان : " أثر دراسة بعض إيقاعات الفلامنكو لإثراء مادة الإيقاع الحركي " *

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على بعض إيقاعات الفلامنكو ودراستها ، دراسة أساليب حركية لبعض إيقاعات الفلامنكو ، توظيف إيقاعات الفلامنكو في مادة الإيقاع الحركي ، تحسين الأداء التعبيري في مادة التعبير الحركي من خلال إيقاعات الفلامنكو من أجل الوصول إلى أداء أفضل ، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وكانت العينة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان وعددهم (١٠) طلاب ، وأثبتت النتائج أن هناك أثر ذا دلالة إحصائية من استخدام إيقاعات الفلامنكو في إثراء مادة الإيقاع الحركي .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

- تحديد المصادر والمراجع المناسبه للبحث الحالي.
- تحديد مشكلة البحث وأبعادها .
- الاستفادة من التدريبات الخاصة بالدراسات السابقة في بناء برنامج البحث الحالي .
- إختيار و تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل وتفسير نتائج البحث الحالي .
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة للبدء من حيث ما انتهت تلك الدراسات .

** كاميليا محمود جمال الدين ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، (مصر : جامعة حلوان ، مج ٨ ، القاهرة : ٢٠٠٣) .
* نجوان البرنس طه ، (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣) .

٢ . التعليم الموسيقي من خلال الحركات الجسمية :

أحب الأغريق الصحة والجمال والصفاء ، وهذا ما جعلهم يضعون في المرتبة الأولى الحركات المرنة للتعبير عن الموسيقى ، وقد ظهر الرقص كأداة للعقائد شاملاً الفن والفلسفة . وقد أخضع الإغريق هيئة الجسم الإنساني لتنظيم لم يغفل حرية التفكير والإدراك ، وكان بروتاغوراس أشهر السفسطائيين يعني بالأفكار أكثر مما يعني بالأشياء ، ونعني بالأفكار عملية الإحساس والإدراك والفهم والتعبير بأكملها .

وقد استلهم جاك دالكروز من عنصر الإيقاع ومن تلك الفلسفة اليونانية ، ومن إهتمامه بتنمية الإحساس والتعبير الموسيقي مادة ((الإيقاع الحركي)) الذي نعتبره علم وفن يقوم على الإحساس والإدراك والأداء^١ .

الإيقاع الحركي لدالكروز :

اختار جاك دالكروز كلمة الإيقاع الحركي عندما اشتغل في كونسيرفتوار جنيف سنة ١٩٠٠ كعنوان للنظام التعليمي للمبادئ الموسيقية من خلال الحركات الجسمية ، واستطاع دالكروز بواسطة الحركات الجسمية إيقاظ وعي الطلاب للنغم والإيقاع ، ومما لا شك فيه أن أسلوبه هذا ساعد على التطوير الفني الذي عمل على إظهار التعبير الشخصي ، وأوجد السهولة في القراءة الموسيقية ، وفي الأداء الموسيقي ، ويعتبر دالكروز أول من أدخل فكرة تمثيل قيمة النوتة بواسطة الحركات الإيقاعية الإنتقالية مثل المشي (♩) والجري (♪) والحجل (♫) وأداء الخطوة بالمشي ثم سحب القدم الأخرى (♬) وقد كان ومازال تأثير هذا الإتجاه في المفاهيم التعليمية ملموساً في تعليم الموسيقى^٢ .

التعبير الحركي :

يبدأ بالحركات التعبيرية التي على غير نموذج ، ويمكن أن تتطور بعد ذلك إلى نماذج أصلية لتشكيلات حركية ، والإيقاعات الإبداعية تتضمن التمثيل الصامت وكذلك إحياء التجارب الحقيقية

^١ جيلان أحمد عبد القادر ، " تطويع الخطوات والأغاني الشعبية النوبية لتحسين الأداء الحركي لطلبة كلية التربية الموسيقية " ، دراسات وبحوث ، (مصر : جامعة حلوان ، مج ١١ ، ١٤ ، يناير ، ١٩٨٨) .

^٢ جيلان أحمد عبد القادر ، (مرجع سابق ، ١٩٨٨) ، ص ٩٦ .

والخيالية ، ويستخدم عادة الجسم بأجمعه في الإتجاهات المختلفة والمستويات والسرعات ، وتكون الحركات حرة غير مقيدة فيمكن الربط بين الحركات الأساسية والوقوف مثلاً على أطراف الأصابع للقدم أو استخدام حركات محورية للجسم وتكون الموسيقى هي الدافع والمثير للتصور وتستخدم الحركة الجسمية كوسيلة من وسائل التعبير عن مضمون المقطوعة الموسيقية وذلك من حيث البناء الفني Form - الإيقاع - الميزان - العبارات الموسيقية ونهاية الجمل ، وتعتبر الإستجابة للمؤثرات الموسيقية السابق ذكرها سواء داخلياً أو خارجياً هي العنصر الأساسي في التعبير الحركي ^١.

((وممارسة الفرد للإيقاع الحركي تقوم على تكرار عدد من الأفعال النفسية والعضلية وأداء هذه الأفعال يتطلب إدراكاً وإستجابة سريعة بين الأوامر الصادرة من المراكز الحسية والعصبية وأعضاء الجسم)) ^٢ وتعني تدريبات الإيقاع الحركي بأهم الملكات وتنمي نواحي النشاط العقلاني Intellectual مثل التذكر - التخيل - الإنتباه - الفهم - تقدير المساحة والفرغ وتنمية الإحساس بالنسب والتناسب وتنمية التذوق الجمالي وتقديره وبواسطة تلك التدريبات يمكننا :

أ - اكتشاف القدرة على الإستجابة :

وذلك باستخدام صيغة الأمر hip - hop في التدريبات لأداء تغييرات معينة مما ينمي سرعة إستجابة العضلات للتأثيرات العقلية .

ب - اكتساب القدرة على التركيز :

وذلك من خلال تدريبات التتابع الحر " canon " بين البيانو والطالب والتي تساعده على التركيز وتعوده على أداء إيقاع معين بينما يستمع لإيقاع آخر .

^١ جيلان أحمد عبد القادر، مرجع سابق ، ١٩٨٨ ، ص ٩٧ .

^٢ أميمة أمين ، (مرجع سابق ، ١٩٧٤) ، ص ٨ .

ج- تنمية الإنتباه والإستجابة :

١. من خلال توقف الحركة المفاجئ أو التوقف المتدرج في البطة .
٢. التحرك للأمام أو الخلف بالتوالي .
٣. القفز عند إعطاء إشارة معينة .

د- تنمية الضبط الحر للأطراف :

استخدام اشارات الميزان الثلاثي ذو وحدة (♪) في يد وفي اليد الأخرى إشارات الميزان الثنائي ذو وحدة (♪) وأداء ٦ كروش بالقدمين وبذلك نحصل على التقابل ٢ مقابل ٣ ، وتمارين التحويل من ميزان إلى آخر مع الإحتفاظ بجزئيات الإيقاع وتغير الوحدة والبند Transformation

هـ- تنمية الإحساس الإيقاعي وتكوين الشخصية :

تنمي تدريبات التعبير الحركي Plastic-Expression ناحية الإحساس بطابع الألحان لما تحتويه الموسيقى من إبقاء بالعظمة أو الحزن أو الفرح أو المرح ، كذلك تنمي ناحية الإستماع الدقيق ، فالطالب يستمع لإيقاع كل علامة ولأنواع النبر ولكل تحويل من سلم لآخر .

و- تنمية الطلاقة الحركية :

وذلك من خلال استماع الطالب لجمل موسيقية مختلفة ، تصدر تياراً من الاستجابات المرتبطة بكل جملة على حده ، والتعبير عنها حركياً .

ز- الوصول إلى المرونة الحركية :

يمكن تحقيق المرونة الحركية وذلك من خلال الأداء المتنوع للحركات المختلفة في التدريبات والتي يستخدم فيها الطالب الذراعين - الكفين - الرقبة - الوجه .

ح- الوصول إلى الأصالة الحركية :

تؤدي الموسيقى إلى إثارة الحركات الجسمية والتي يعبر بها الطالب عن أحاسيسه فينقل لنا صورة حركية مميزة^١.

وهكذا فإن استخدام الإيقاع والتعبير الحركي كوسيلة لتنمية القدرة على الإستجابات الحسية للمؤثرات الصوتية ومقابلتها بردود أفعال حركية ذات معانٍ معبرة ومنسجمة وواضحة ، فهي بلا شك تنمي القدرة في توثيق الروابط بين السمع والذهن والأعضاء .

٣ . الأهداف الرئيسية لمادة الإيقاع الحركي :

الهدف الأساسي للإيقاع الحركي هو إيجاد تيار مستمر متصل متجانس بين الشخصية والمزاج والذكاء لتحقيق نمو متزن للفرد وذلك عن طريق ربط الإيقاع الحركي باللحن حيث تكتمل العناصر الأساسية المكونة للموسيقى وهي بدون جدال من أقرب الفنون إلى الطبيعة البشرية ولها تأثيرها على الإنسان من ثلاث نواح :

- أ- **العاطفة** : فالموسيقى في استطاعتها أن تؤثر على الشخص فتجعله مسروراً أو حزيناً .
- ب- **العقل** : فهو الذي يهديننا إلى فهم شكل المؤلفات الموسيقية أو الصيغ الموسيقية .
- ج- **الجسم** : فالموسيقى لها أثرها في تهدئة الشخص أو إثارته .

كما أنها تعمل على :

- تحسين الاستجابات الإيقاعية واكتساب القدرة على التركيز .
- تنمية الناحية الموسيقية والسمعية وتنمية ملكة تذوق الموسيقى والإحساس بالتناسب والتناسق
- تنمية الذاكرة الموسيقية واكتساب القدرة على التخيل والإبتكار^٢ . (أميمة أمين فهمي - عائشة سعيد سليم ، ٢٠٠٢ م ، ص ٥ - ٦)

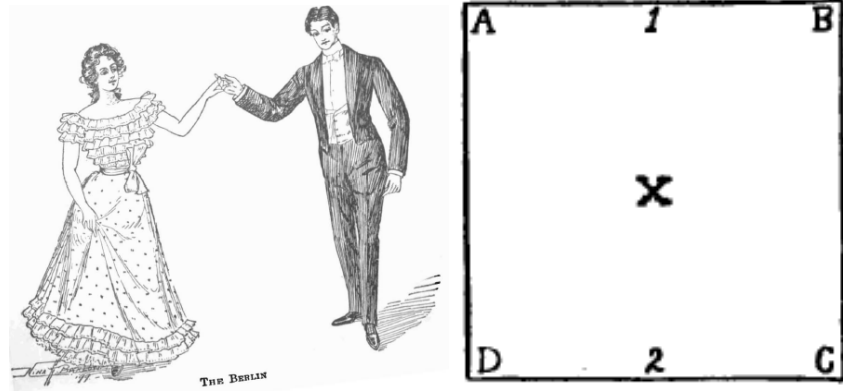
^١ جيلان أحمد عبد القادر ، (مرجع سابق ، ١٩٨٨) ، ص ٩٧ ، ٩٨

^٢ أميمة أمين و عائشة سعيد سليم ، الموضوعات الدالكرورية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي (الجزء الأول ؛ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢) ، ص ٥٠٦ .

٤. رقصة الكوادريل (Quadrille Dance) :

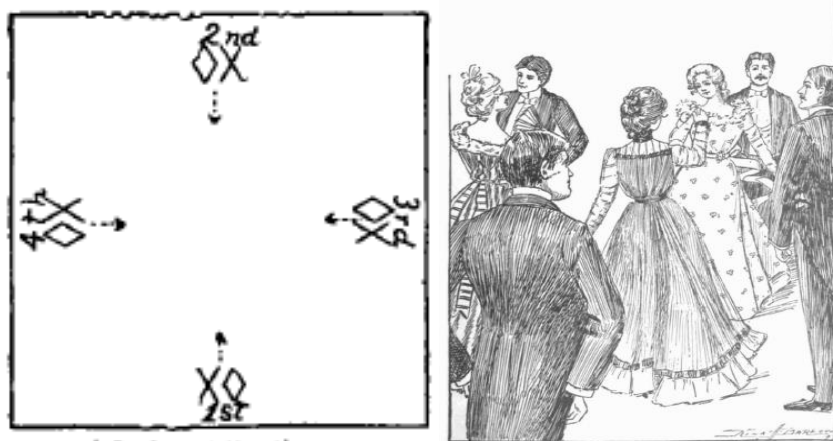
نشأ مصطلح quadrille في المسيرات العسكرية في القرن السابع عشر والتي نفذ فيها أربعة فرسان مرتبين في تشكيلات مربعة ، وهي كلمة ربما مشتقة من quadriglia الإيطالية (ومعناها مربع صغير) .

تم تقديم الرقص في فرنسا حوالي عام ١٧٦٠: في البداية كان شكل cotillion حيث تم استخدام اثنين فقط من الأزواج ، ولكن تمت إضافة اثنين من الأزواج في نهاية المطاف لتشكيل جوانب مربع ،



شكل ١

رقصة الكوادريل من زوجين حيث (A,B يمثلان السيدات ، C,D يمثلان الرجال)
تتناوب الأزواج في كل ركن من أركان الساحة ، في أداء الرقص ، حيث يرقص أحد الزوجين ، ويستريح الأزواج الآخرون .



شكل ٢

رقصة الكوادريل من ٤ أزواج حيث (\diamond تمثل السيدات ، \times تمثل الرجال) أصبحت "quadrille des contre danses" الآن رقصة حية مع أربعة أزواج ، مرتبة على شكل مربع ، يواجه كل زوجين المركز. كان يسمى أحد الزوجين "الرأس" ، والأزواج المجاورة الأزواج "الجانب". غالبًا ما كان يتم أداء شخصية الرقص أولاً من قبل الزوجين ثم يكررها الزوجان الجانبيان ، المصطلحات المستخدمة في الرقص هي في الغالب نفس المصطلحات الموجودة في الباليه ، مثل *jeté* و *chassé* و *croisé* و *plié* و *arabesque* .

أصبحت أكثر شيوعًا في القرن التاسع عشر ، فقد تطورت إلى أشكال تستخدم عناصر من الفالس ، بما في ذلك الكالدونيان ولانكرز. في ألمانيا والنمسا الملحنين الرقص (جوزيف لانر وعائلة شتراوس) تتألف من كوادريل. جعلت من شعبيته استعارة ، "كوادريل فخم" ، من تشكيل مستمر للتحالفات السياسية الجديدة مع شركاء مختلفين من أجل الحفاظ على توازن القوى في أوروبا. سخر لويس كارول من الرقص في مغامرات أليس في بلاد العجائب في فيلم "The Lobster Quadrille" (1865).

الرقص المربع عبارة عن رقصة لأربعة أزواج (ثمانية رقصات إجمالاً) مرتبة في مربع ، مع زوج واحد على كل جانب ، ويواجه منتصف الساحة ، تم توثيق الرقصات المربعة لأول مرة في إنجلترا في القرن السادس عشر ولكنها كانت شائعة جدًا في فرنسا وفي جميع أنحاء أوروبا و لقد جاءوا إلى أمريكا الشمالية مع المستوطنين الأوروبيين وشهدوا تطوراً كبيراً هناك في بعض البلدان والمناطق ، من خلال الحفظ والتكرار ، حققت الرقصات المربعة مكانة رقصة شعبية قد تكون رقصة المربع الأمريكي الغربي

الشكل الأكثر شهرة في جميع أنحاء العالم ، ربما بسبب ارتباطه في القرن العشرين بالصورة الرومانسية لرعاة البقر الأمريكيين. لذلك فإن الرقص المربعي يرتبط بقوة بالولايات المتحدة ، صنفها ١٩ ولاية أمريكية كرقصة رسمية للدولة.

تعتمد حركات الرقص المربع المختلفة على الخطوات والأشكال المستخدمة في الرقصات الشعبية التقليدية والرقصات الاجتماعية للعديد من البلدان ، بعض هذه الرقصات التقليدية تشمل الرقص الريفي الإنجليزي والرباعي^١. (Cantwell, Robert (1996) , p 110:253)

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشمل :

(أدوات البحث) :

(استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء في دروس البرنامج - الإختبار القبلي / البعدي - البرنامج المبتكر)

١ . الإختبار القبلي البعدي :

ويعد هذا الاختبار (تقييم) يهدف إلى قياس مستوى الأداء لأفراد العينة قبل التجربة وبعدها في مادة الإيقاع الحركي والتي تهدف إلى تحقيق أداء بعض الموضوعات الدالكرزية حركياً بطريقة صحيحة ، وقد صممت الباحثة هذا الإختبار من ثلاثة تمارين تمثل ثلاثة مجالات لكل مجال مجموعة أهداف أو متطلبات فرعية ولكل متطلب فرعي مجموعة من المستويات تتدرج من المستوى (١) إلى المستوى (٥) ويتطلب من المقيم تحديد درجة جودة المهارة لدى الطالب وذلك بإعطاءه أقرب درجة ، خصصت الدرجة الكلية للتقييم (٥٠ درجة) ، المجال الأول (مستوى الإلتباه والتركيز) وخصص له (٢٠ درجة) ، المجال الثاني (مستوى التأزر الحركي وتنظيم الحركات) وخصص له (١٥ درجة) والمجال الثالث (مستوى الإبتكار والإرتجال) وخصص له (١٥ درجة).

- إجراء الإختبار القبلي: وقد أجرى الإختبار القبلي على العينة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية .

¹ Wilson, Marguerite, Dancing: A Complete Guide to all Dances., (Philadelphia: The Penn Publishing Company. 1904) .

- إجراء الاختبار البعدي: وقد أجرى هذا الاختبار على أفراد العينة بعد التعرف على رقصة الكوادريل وكيفية أداء الأساليب الحركية المختلفة واستخدامها في الإيقاع الحركي.

٢. البرنامج التدريبي (الدروس والحصص):

زمن البرنامج : استغرق البرنامج ٥ جلسات خلال ٢٩ يوم في الفترة من يوم ٧ / ١٠ / ٢٠١٩ حتى يوم ٤ / ١١ / ٢٠١٩ بواقع جلسة أسبوعياً يتراوح زمن كل جلسة من ٤٥ - ٦٠ دقيقة. وتعتمد الجلسات على دراسة الكوادريل نظرياً وحركياً على التطبيقات الحركية للرقصة موضوع البحث ثم عمل تقييم لكل درس، وتم تطبيق البرنامج على طلاب الفرقة الثانية (٤ طلاب) ، (٤ طالبات) - كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية .

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تحسين أداء الطلاب لبعض الموضوعات الدالكرولية ضمن مقرر مادة الإيقاع الحركي باستخدام رقصة الكوادريل وهي :

(الإقدام والإحجام - تعدد الإيقاعات - التشكيل الحركي) .

طرق تدريس البرنامج:

تنوعت طرق تدريس البرنامج كما يلي:

(طريقة الشرح - طريقة المناقشة - طريقة البيان العملي).

طرق التقييم المتبعة في البرنامج:

التقييم المرحلي: في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج للوقوف على مدى تقدم العينة .

محتوى البرنامج:

- الموضوعات الدالكرولية موضوع البحث .
- دراسة الكوادريل نظرياً والتعرف على طريقة أدائها حركياً.
- أهداف معرفية ومهارية ووجدانية.
- الوسائل المستخدمة (جهاز الحاسوب - إسطوانات الـ CD - البيانو - Data show) ،

استعانت الباحثة باسطوانات لبعض نماذج من الفيديو لمشاهدة الأساليب الحركية لأداء رقصة الكوادريل ، والاستماع أيضًا إلى المقطوعات الموسيقية المصاحبة لها مثل كوادريل هايدن في سلم لا الكبير ، دو الكبير . كما استعانت أيضًا ببعض الرسومات والأشكال التوضيحية للحركات الخاصة بالكوادريل أثناء الشرح .

دروس البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد تمارين مقترحة قائمة على تحليل وكتابة البروتوكول الخاص برقصة الكوادريل من حيث الوقوف والحركة للأزواج الراقصة ثم إدراج الموضوعات الدالكرزية ضمن تدريبات متنوعة على أن يكون هناك مجالاً للإبتكار الوهلي للطالب في جزء التشكيل الحركي الحر في شكل بسيط وقد تم تقسيم دروس البرنامج إلى قسمين:

- القسم الأول وتضمن جلسة تمهيدية لشرح الجزء النظري وشرح محتوى البرنامج للطلاب من أهداف ووسائل وطرق التدريس المستخدمة والإجراءات الخاصة بتنفيذ البرنامج .

- القسم الثاني وتضمن ٣ جلسات لتطبيق الموضوعات الدالكرزية موضوع البحث باستخدام الأساليب الحركية لرقصة الكوادريل.

الجلسة التمهيدية

موضوع الجلسة : التعرف على البروتوكول الخاص برقصة الكوادريل نظرياً وحركياً .

تاريخ الجلسة: ٧ / ١٠ / ٢٠١٩

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الأهداف المعرفية:

١. أن يتعرف الطلاب على تاريخ رقصة الكوادريل .
٢. أن يتعرف الطلاب تطور رقصة الكوادريل .
٣. أن يتعرف الطلاب على الأساليب الحركية المميزة لرقصة الكوادريل .

الأهداف (النفس حركية):

١. أن يشاهد الطلاب فيديو لأداء رقصة الكوادريل .
٢. أن يؤدي الطلاب جزء من رقصة الكوادريل بطريقة صحيحة .
٣. أن يؤدي الطلاب التمرينات داخل الدروس للموضوعات الدالكروزية موضوع البحث .

الأهداف الوجدانية:

١. أن يهتم الطلاب بالأداء الحركي من حيث المرونة واستخدام المساحة ومستويات الفراغ .
٢. أن ينتبه الطلاب لطريقة الأداء الحركي لرقصة الكوادريل .
٣. ان يظهر الطلاب هويتهم من خلال الحركات المبتكرة في التشكيل الحركي .

الوسائل المستخدمة:

١. السبورة .
٢. نماذج توضيحية لأداء الحركات الأساسية للكوادريل (رسومات وأشكال - فيديوهات) .
٣. آلة الأكواديون .

طرق التدريس المستخدمة : (البيان العملي - الاستنتاج - التحليل - المناقشة)

الإجراءات التطبيقية للتنفيذ :

أولاً: من حيث التعرف على رقصة الكوادريل (quadrille) :

١. ألفت الباحثة نبذة عن رقصة الكوادريل وعن الحركات الأساسية المكونة لها .
٢. مشاهدة فيديو لرقصة الكوادريل للتعرف على كيفية حركة ووقوف الأزواج الأربعة .
٣. أوضحت الباحثة الطابع والأسلوب المميز لرقصة الكوادريل أثناء مشاهدة الطلاب للرقصة الخاصة بالكوادريل (quadrille du prince` imperial) والتي تساعدهم في التعرف على بعض المبادئ الأساسية لأداء للرقصة .

ثانياً: من حيث التدريبات الحركية:

وتهدف التدريبات الحركية التمهيديّة في هذه الجلسة إلى التعرف على طريقة أداء الرقصة من حيث الوقوف في البداية الحركات الأساسية التالية: (مشى - زحقة - قفز - حركات الذراعين - حركات اليدين) وطريقة تبديل الأماكن وتغيير الشركاء بمرونة .



شكل ٣

فيديو توضيحي لرقصة الكوادريل من أربعة أزواج

الدرس الأول

موضوع الجلسة (١) :

- التعرف على بروتوكول الجزء الأول (أ) من أنكروز ١ : أنكروز ٨ من رقصة الكوادريل quadrille du prince imperial ويسمى (les salutes) وتعني التحية وأدائه حركياً .

تاريخ الجلسة: ١٤ / ١٠ / ٢٠١٩

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

الوسائل المستخدمة:


١ . السبورة .

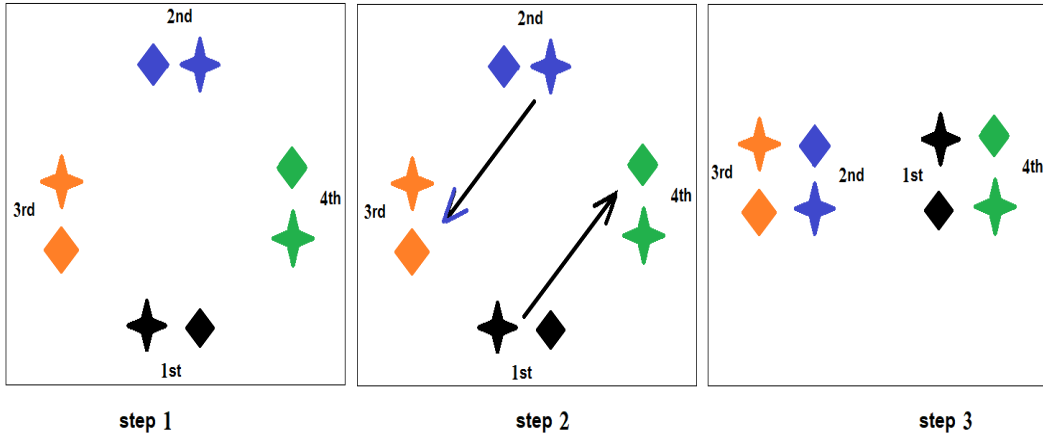
٢ . نماذج توضيحية لأداء الحركات الأساسية للكوادريل (رسومات وأشكال - فيديو هات) .

طرق التدريس المستخدمة : البيان العملي - الاستنتاج - التحليل - المناقشة

الإجراءات التطبيقية للتنفيذ :

(١) التدريب الأول:

١. يقف الطلاب في حجرة التدريبات على شكل مربع يمثل فيه كل زوج ضلع من أضلاع المربع ملتزمين بوضع الاستعداد بطريقة دالكروز.
٢. يؤدي الطلاب التحية التقليدية في بداية الرقصة متبعاً خطوات التشكيل التالي بحيث تؤدي جميع الخطوات بالمشي على الشكل الإيقاعي () :



شكل ٤

يوضح البداية والحركة لأداء التحية

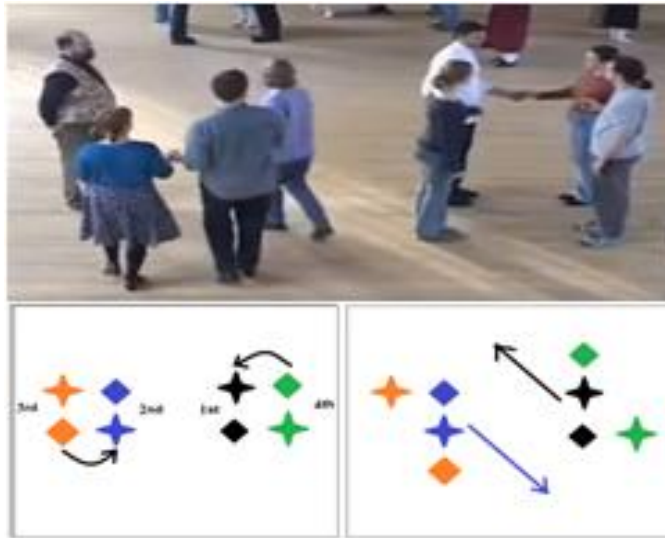
٣. عند وصول الزوج الثاني أمام الزوج الثالث ، الزوج الأول أمام الرابع يقوم الطلاب بالإنحناء للأسفل بالجسم كما في الصورة التالية :



شكل ٥

يوضح انحناء الجسم لأداء التحية

٤. يستلم الشاب ★ من الزوج الثاني الفتاة ◆ من الزوج الثالث ، ويستلم الشاب ✦ من الزوج الأول الفتاة ◆ من الزوج الرابع .



شكل ٦

يشرح الخطوة ٤ من التدريب الأول

٥. يعود الزوج الثاني + فتاة الزوج الثالث إلى مكان الزوج الأول ، وبالمثل الزوج الأول + فتاة الزوج الرابع إلى مكان الزوج الثاني كما في الصورة التالية :



شكل ٧

يشرح كيفية أداء الخطوة ٤ من التدريب الثاني

التقويم :

- تطلب الباحثة من الطلاب أداء الجزء الأول بمصاحبة الموسيقى من الذاكرة كما تم أدائه بتوجيه الباحثة .
- تلاحظ الباحثة الحركات وتصحح الأخطاء إن وجدت .

(٢) التدريب الثاني :

١. يمشي الطلاب في دائرة التمرين الآتي كاملاً مع أداء إشارات ضبط الميزان لعدة مرات بمصاحبة البيانو .



شكل ٨

تمرين إيقاعي في ميزان ثنائي

٢. يقف الطلاب ٤ أزواج في شكل مربع كما سبق في التدريب الأول وعند ذكر رقم المازورة المعنية من الباحثة والذي يأتي على الوحدة الثانية من المازورة السابقة لها ، يؤديها الطلاب كما يلي :-

- (المازورة الأولى) :يؤديها طلاب الزوجين ٣،٤ في ضعف السرعة بالاتجاه للداخل فتصبح :



- (المازورة الثانية) : يؤديها طلاب الزوجين ١،٢ بالتصفيق .
- (المازورة الثالثة) : يؤديها طلاب الزوجين ٣،٤ معكوسة بالمشي على وحدة النوار وأداء إشارة الميزان بالاتجاه للخارج .
- (المازورة الرابعة) : يؤديها جميع الطلاب بالتصفيق .

موضوع الجلسة (٢) :

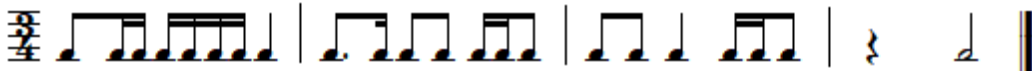
- (الإقدام والإحجام)

تاريخ الجلسة: ٢١ / ١٠ / ٢٠١٩

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.

(٣) التدريب الثالث :

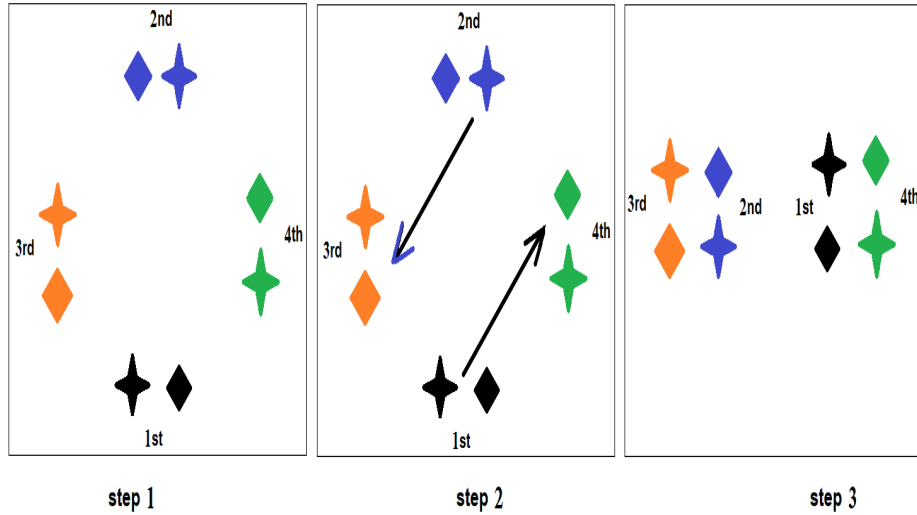
١. يمشي الطلاب في دائرة التمرين الآتي كاملاً مع مع أداء إشارات ضبط الميزان لعدة مرات بمصاحبة البيانو .



شكل ٨

تمرين إيقاعي في ميزان ثلاثي

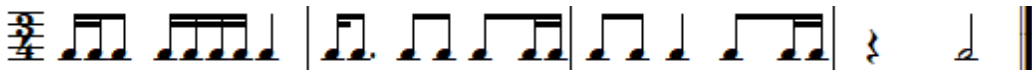
٢. يقف الطلاب في المربع زوج ١ أمام ٢ و الزوج ٣ أمام ٤ .
٣. تبدأ الباحثة التمرين بعد مازورتين بوحدة النوار في ميزان ثلاثي ليمشي الزوج ١ ويقف أمام الزوج ٣ ، الزوج ٢ أمام الزوج ٤ على الشكل الإيقاعي (♩) ليصبح كالشكل التالي :



شكل ٩

حركة الطلاب عند الأمر Hop

٤. عند سماع صيغة الأمر Hop على آخر وحدة من المازورة المعنية يؤدي كل من الزوجين (١،٢) إشارة الميزان الثنائي و يقوم الزوجين (٣،٤) بتصفيق التمرين .
٥. عند سماع صيغة الأمر Hip على آخر وحدة من المازورة المعنية يقوم الطلاب بتبادل الأوامر السابقة بين التصفيق وأداء إشارة الميزان .
٦. يعاد التمرين لعدة مرات باستخدام صيغتي الأمر Hop , Hip
٧. عند سماع صيغة الأمر Hop Hip يعيد الطلاب أداء التمرين كاملاً بالمعكوس الإيقاعي للعلامات بالمشي مع أداء إشارة الميزان الثلاثي في دائرة فيؤدي التمرين كالتالي :



شكل ١٠

التمرين السابق معكوس

التقويم :

- تطلب الباحثة من الطلاب ابتكار تمرين إيقاعي حركي محضر واستخدام موضوع الإقدام والإحجام في أداء التمرين .
- تتابع الباحثة أداء الطلاب للتمرين بصيغتي ال Hop و Hip مع تصحيح الأخطاء .

الدرس الثاني

موضوع الجلسة (١) :

- تابع التعرف على بروتوكول الجزء الأول (ب) من أناكروز ٩ : أناكروز ٢٤ من رقصة الكوادريل quadrille du prince imperial ويسمى (les salutes) وتعني التحية وأداؤه حركياً .

- ختام الجزء الأول (D.C) حتى ()

تاريخ الجلسة: ٢٨ / ١٠ / ٢٠١٩

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.

الوسائل المستخدمة:

١. السبورة .

٢. نماذج توضيحية لأداء الحركات الأساسية للكوادريل (رسومات وأشكال - فيديو هات) .

٣. المقطوعة الموسيقية (quadrille du prince imperial)

طرق التدريس المستخدمة : البيان العملي - الاستنتاج - التحليل - المناقشة

الإجراءات التطبيقية للتنفيذ :

(١) التدريب الأول:

١. يؤدي الطلاب الجزء الأول (أ) من الرقصة السابق أدؤها في التدريب الأول من الدرس الأول

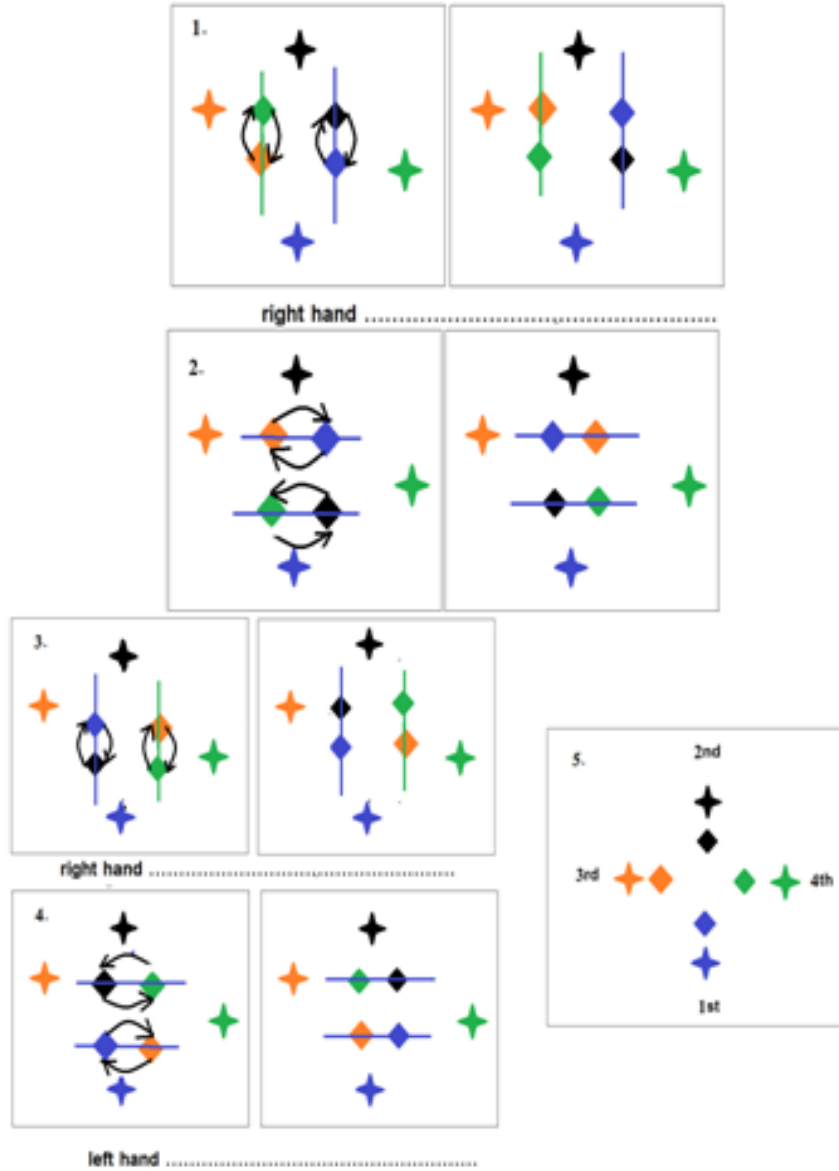
لنبدأ من حيث إنتهينا كما في الشكل التالي :



شكل ١١

بداية الجزء الأول (ب)

٢. تقوم الفتيات كل واحدة مقابل الأخرى بتكملة التحية ولكن هذه المرة عن طريق تصافح اليدين مع تبديل الأماكن مرة باليد اليمنى ومرة باليد اليسرى ٤ مرات متتالية وتؤدي الخطوات على الشكل الإيقاعي (■) .
٣. مع هذه الحركات التبادلية يتغير أماكن الفتيات بالدوران داخل مربع داخلي حتى تصل كل فتاة إلى مكانها أمام شريكها في الرقص كما في الأشكال التالية :

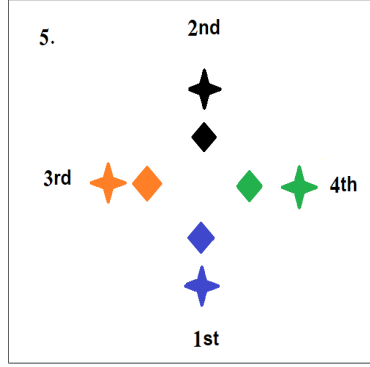


شكل ١٢

الحركات التبادلية باليدين اليمنى واليسرى للفتيات

٢) التدريب الثاني :

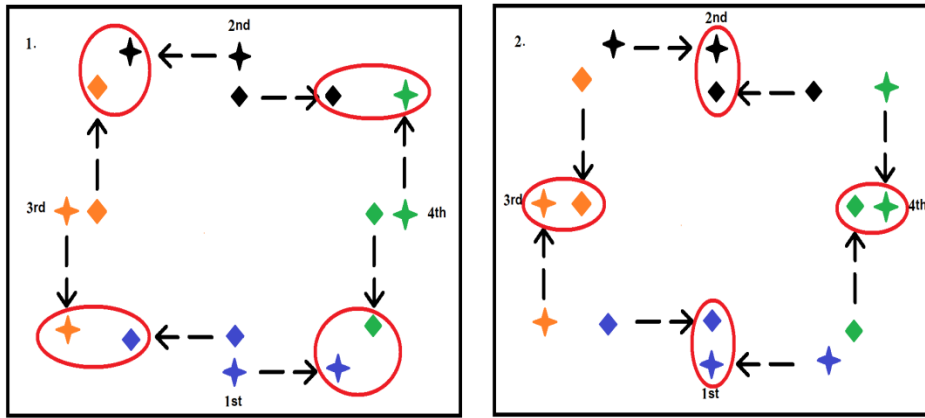
١. يكرر الطلاب الجزء الأول (ب) من الرقصة السابق أدؤها في التدريب الأول من الدرس الثالث لنبداً من حيث إنتهينا كما في الشكل التالي :



شكل ١٣

وضع وقوف الطلاب لبداية التدريب الثاني

٢. يقوم كل طالب بأخذ خطوتين جانبيتين على النموذج الإيقاعي () في إتجاه اليمين ثم يعود لماكنه مرة أخرى بأخذ نفس الخطوتين في إتجاه اليسار كما موضح بالشكل التالي



شكل ١٤

خطوات جانبية لليمين ثم للييسار

٣. مع هذه الحركات الجانبية العكسية يصل كل شريك في مقابل شريكه كما في الشكل ١٣

٤. يقوم كل زوج بالدوران في المكان ليعود في مكانه لوضع البداية كما موضح بالشكل التالي



شكل ١٧

تمرين متعدد التصويت " مركب "

(٤) التدريب الرابع :

- يقف الطلاب كما في الشكل التالي : ثم يغني جميع الطلاب لحن مستوحى من المقطوعة عينة البحث في سلم سي \flat الكبير مع اداء إشارة الميزان الثنائي .



شكل ١٨

بداية التدريب الثاني لأداء تمرين متعدد التصويت

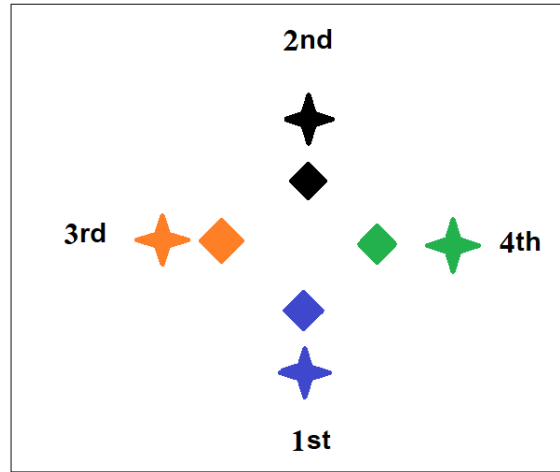
- تقوم الطالبات بالغناء والمشي (من بعد الأناكروز) للداخل على إيقاع (♪) في تقابل باليد اليمنى (طالبة ١ مقابل ٢) ، طالبة (٤ مقابل ٣) .



شكل ١٩

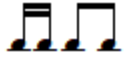
لحن في سلم سي ب الكبير

- تكرر الطالبات الحركة السابقة مع التغيير باليد اليسرى ثم اليد اليمنى ثم اليد اليسرى حتى تصل كل طالبة أما الطالب المكمل للزوج الخاص بهم كما في الشكل التالي :



شكل ٢٠

نهاية التدريب وصول الطالبات لما يقابلهم من الطلاب

- يقوم الطلاب بالغناء مع تصفيق الإيقاع :  من بعد الأناكروز في أماكنهم .
- وهكذا تكون النتيجة هي أداء المجموعتين في نفس الوقت إيقاعات متعددة بالغناء والمشي والتصفيق .

التقويم :

- تطلب الباحثة من الطلاب ابتكار جملة حركية بسيطة على لحن معطى مستخدماً فيها جميع الخبرات السابق دراستها في ضوء ما تم التعرف عليه من رقصة الكوادريل .

الدرس الثالث

موضوع الجلسة (١) :

- تشكيل حركي في الفراغ قائم على مزج بروتوكول رقصة الكوادريل مع هوية وثقافة الشعب السكندري الموسيقية .

تاريخ الجلسة: ١١ / ١١ / ٢٠١٩

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

الوسائل المستخدمة:

- آلة الأكورديون .

- جهاز ال data show

طرق التدريس المستخدمة : البيان العملي - الاستنتاج - التحليل

الإجراءات التطبيقية للتنفيذ :

(١) التدريب الأول:

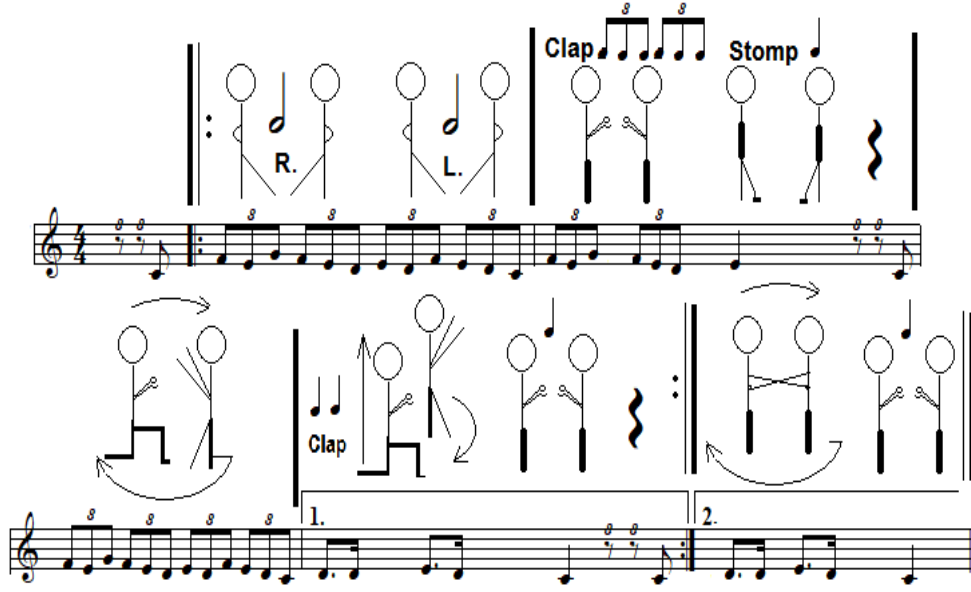
- تقوم الباحثة بعزف لحن (سلام إسكندراني) على آلة الأكورديون .



شكل ٢١

لحن شعبي في سلم دو الكبير

- يقف الطلاب في شكل المربع كما سبق في التدريبات السابقة .
- تطلب الباحثة من كل زوج من الطلاب ابتكار حركات معبرة عن السلام الاسكندراني من خبراتهم السابقة عن الثقافة والفنون الشعبية لمدينة الاسكندرية .
- قام كل زوج من الطلاب بابتكار جملة حركية على أول عبارة من اللحن .
- قامت الباحثة بإعادة صياغة الجمل الحركية المبتكرة من قبل الطلاب ورسمها وكتابتها في شكل خطوات لتنفيذ صيغة الكانون كهدف موسيقي للتشكيل وأيضاً أداء بعض الأشكال الإيقاعية بالمشي والتصفيق كالاتي :



شكل ٢٢

الجزء الأول من التشكيل (ابتكار الطلاب)

(٢) التدريب الثاني:

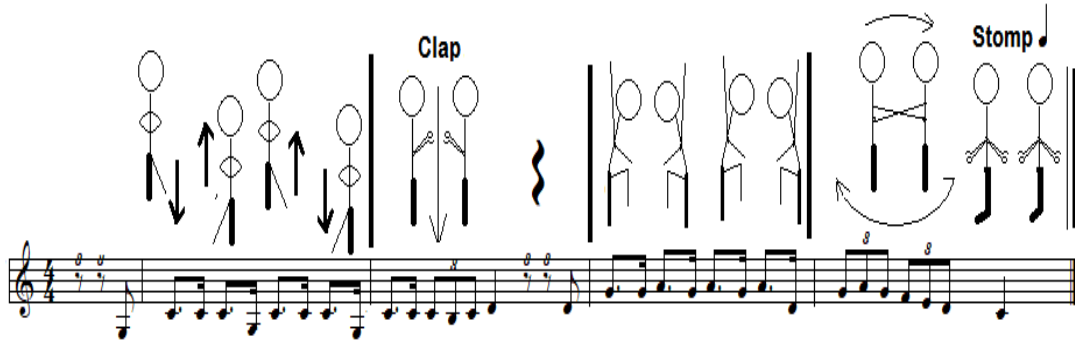
- يقف الطلاب في شكل المربع كما سبق في التدريبات السابقة .
- تعرض الباحثة الشكل التوضيحي على جهاز ال data show للحركات الخاصة للجزء الثاني من اللحن الشعبي مع الشرح العملي لكيفية أداء كل مازورة كالتالي :
- مازورة ١ : وضع اليدين خلف الظهر وأداء حركة الحجل بالأرجل اليمنى مع تقابل الأرجل بينهم في زمن (♩) ثم الحجل بالأرجل اليسرى في زمن (♩)
- مازورة ٢ : تصفيق الشكل الإيقاعي (♩) مرتان على أول ضلعين بالمازورة ثم الخبط بالأرجل على الأرض بإيقاع (♩) ثم فتح اليدين لأداء (♩) .
- مازورة ٣ : يجلس الطالب على الأرض كما موضح بالشكل ويقوم بالتصفيق للخارج بجهة اليمين بإيقاع (♩) ثم الليسار بإيقاع (♩) ثم بالربيت على الفخذ بالنموذج الإيقاعي (♩) ، في نفس الوقت تؤدي الطالبة إشارة الميزان الرباعي مقابل إشارة الميزان الثنائي في وضع الوقوف .

- مازورة ٤^(١): يتجه الطالب من وضع الجلوس إلى وضع الوقوف وهو يؤدي علامة (♩) بالتصفيق وتؤدي الطالبة إشارة الميزان الرباعي مقابل الثنائي مرة أخرى ولكن في وضع الدوران حول الطالب حتى يتقابلوا في آخر المازورة بأداء شكل (♩) ، بظهور المرجع يقوم الطلاب بتكرار الموازير الثلاثة الأولى ثم أداء المازورة ٤^(٢) .
- مازورة ٤^(٢): يمكس الطلاب بأيديهم ويقوموا بالدوران في زمن (♩) ثم يقفوا ويصفقوا شكل (♩) لإنهاء الجزء الأول .

- قام كل زوج من الطلاب بأداء مازورة مازورة كلاً على حده مع الملاحظة والتوجيه وتصحيح الأخطاء .

(٣) التدريب الثالث:

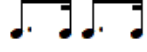


- قام الطلاب بأداء الجزء الثاني بشكل متصل مع مصاحبة العزف على آلة الأكواديون من قبل الباحثة كالتالي:



شكل ٢٣

الجزء الثاني من التشكيل (إعداد الباحثة)

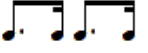
- مازورة ١ : وضع اليدين في الوسط وأداء حركة زحلقة جانبية لجهة اليمين في زمن (♩) ثم تكرر نفس الحركة لجهة اليسار في نفس الزمن .
- مازورة ٢ : تصفيق النموذج الإيقاعي للمازورة في وضع الوقوف .

- مازورة ٣ : أداء حركة حجل جانبية بالأرجل مع ميل الجسم لجه اليمين مع رفع اليد اليمنى وخفض اليسرى على النموذج الإيقاعي () ثم تكرار الحركة في الجهة اليسرى .
- يممسك الطلاب بأيديهم ويقوموا بالدوران في زمن () ثم يقفوا ويخبطوا بأرجلهم شكل () لإنهاء الجزء الثاني .

الختام :

- يؤدي الطلاب التشكيل الحركي الخاص باللحن الشعبي موضوع الدرس كاملاً بمصاحبة العزف على آلة الأكورديون .

التقويم :

واجه الطلاب صعوبة في أداء النموذج الإيقاعي () في السرعة المحددة ، وتغلبت الباحثة على هذه الصعوبة بإعادة الاداء وتكراره في زمن أبطى بشكل منفصل ثم أدائه داخل التمرين مرة أخرى .

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :

للتحقق من فاعلية البرنامج استخدمت الباحثة معادلة الكسب لبلاك Modifies : Gain Ratio (Black)

باستخدام المعادلة الآتية ^١ .:

$$\text{معدل الكسب} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

شكل ٢٤

معادلة بلاك (Blake, C.S 1966 pp. 439- 446)

- حيث (الكسب الخام) = ص - س
- حيث (ص) = الدرجة في الملاحظة البعيدة

- حيث (س) = الدرجة في الملاحظة القبليّة
 - والكسب المتوقع = د - س
 - حيث (د) = النهاية العظمى لدرجة الملاحظة
- وعلى ذلك فإن الكسب المعدل للملاحظة البعديّة للتجريبية مقارنة بالملاحظة القبليّة للتجريبية كما يتضح في الجدول التالي :

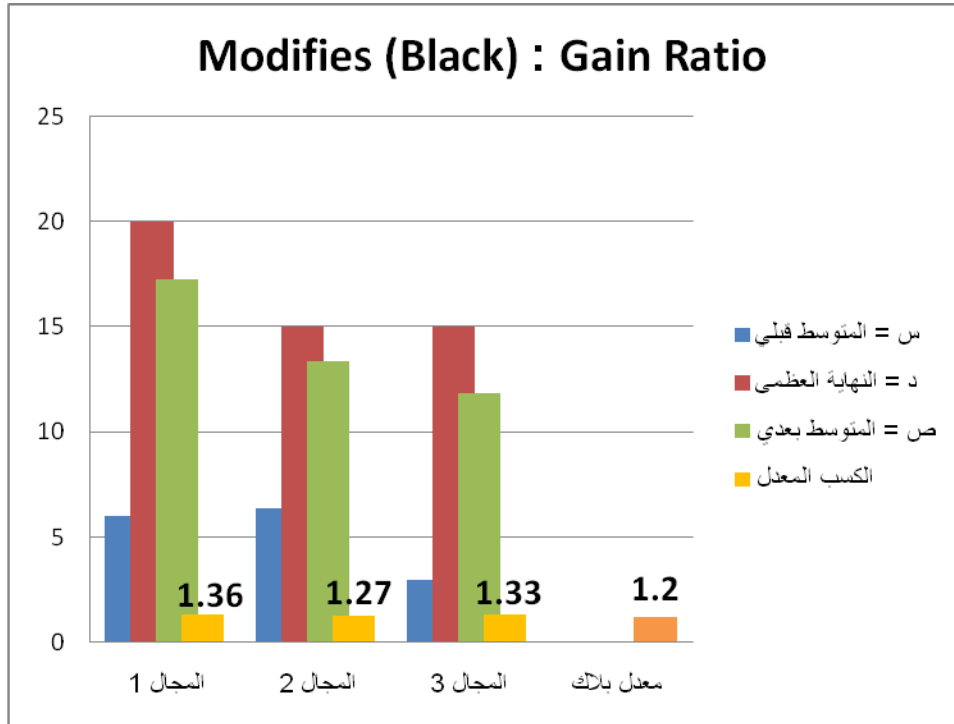
جدول ١

الكسب المعدل لبلاك للكشف عن فاعلية البرنامج التواصلي المقترح

المجال	س	ص	د	ص - س	د - س	الكسب المعدل
مستوى اليقظة والإنتباه	6	17.25	20	11.25	14	1.36607
مستوى التأزر الحركي	6.375	13.375	15	7	8.625	1.27826
مستوى الإبتكار والإرتجال	٣	11.875	15	8.875	12	1.33125
المستوى العام	15.375	42.495	50	27.12	34.625	1.3254

وقد اعتبر بلاك أن الحد الفاصل لاعتبار البرنامج فاعلاً هي (1.2) وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن النتيجة بشكل عام بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (1.23) وهذا دليل على فاعلية البرنامج المقترح حسب معادلة الكسب ، وإذا تتبعنا فاعلية البرنامج المقترح في الجدول السابق في المجالات الثلاثة نجد أن نتيجة كل المجالات بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة

الملاحظة أكبر من (1.2) وترجع الباحثة الفاعلية في المجالات الثلاثة الأولى إلى تفاعل وتحمس الطلاب لأداء رقصة الكوادريل الغربية والتعرف على كيفية أدائها واستجاباتهم لمحاكتها في تنفيذ التمرينات المقترحة والذي عمل هذا التفاعل على تحسين خبراتهم وإستغلالها في إبتكارات حركية مرتبطة بهويتهم المحلية .



شكل ٢٤

مخطط بياني لنتائج الكسب المعدل لبلاك

التوصيات والمقترحات :

١. محاولة المزج بين الأساليب الحركية لأنماط الإيقاعية الغربية والعربية المتنوعة في مادة الإيقاع الحركي والتعبير الحركي.
٢. ملاحظة و توجيه الطلاب إلى كيفية الابتكار لإعداد التشكيلات الحركية ذو الأهداف الموسيقية المختلفة .
٣. إعادة تطبيق البرنامج في كليات متخصصة في محافظات أخرى لإعداد خريجين قد يكون لهم أثر في الحفاظ على هويتنا الثقافية المصرية ونقلها للأجيال الجديدة .

المراجع العربية والاجنبية

١. أحمد اللقاني، و علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (الطبعة الثانية ؛ القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩)
٢. أمال صادق ، و فؤاد أبو حطب ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦)
٣. أميمة أمين ، و وني شاكر، الإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٤)
٤. أميمة أمين و عائشة سعيد سليم ، الموضوعات الدالكرورية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي (الجزء الأول ؛ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢)
٥. جيلان أحمد عبد القادر ، " تطويع الخطوات والأغاني الشعبية النوبية لتحسين الأداء الحركي لطلبة كلية التربية الموسيقية " ، دراسات وبحوث ، (مصر : جامعة حلوان ، مج ١١ ، ع ١٤ ، يناير ، ١٩٨٨)
٦. جيلان أحمد عبد القادر ، الموسيقى والطفل (القاهرة : المتحدة للطباعة ، ٢٠٠١)
٧. سعاد علي حسنين ، تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية ، (الجزء الأول؛ الطبعة الخامسة؛ القاهرة : جامعة حلوان ، ١٩٩١)
٨. فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧)
٩. كاميليا محمود جمال الدين ، " مدى فاعلية برنامج يستخدم التشكيلات الحركية لتحسين أداء طلاب الفرقة الإعدادية في الإيقاع الحركي " ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، (مصر : جامعة حلوان ، مج ٨ ، القاهرة : ٢٠٠٣) .
١٠. نجوان البرنس طه ، " أثر دراسة بعض إيقاعات الفلامنكو لإثراء مادة الإيقاع الحركي "، (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣) .
١١. نوال محمد خليل فهمي ، (رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩) .

12. Wilson, Marguerite, Dancing: A Complete Guide to all Dances., (Philadelphia: The Penn Publishing Company. 1904) .
13. D. Unwin et al., The Encyclopaedia of Educational Media Communications and Technology (Derick Unwin and Ray McAleese 1978) .
14. Clark, Maribeth, " The Quadrille as Embodied Musical Experience in 19th-Century Paris " , *The Journal of Musicology* (19 no. 3 (2002): 503-26. Accessed June 20, 2020. doi:10.1525/jm.2002.19.3.503.
15. Wilson, Marguerite, Dancing: A Complete Guide to all Dances. Philadelphia: The Penn Publishing Company, 1904 .
16. Cyrille, Dominique O, "The Politics of Quadrille Performance in Nineteenth-Century Martinique." , *Dance Research Journal* (38, no. 1/2 (2006): 43-60. Accessed June 20, 2020).
17. PROF. A.C. Wirth, Masters of Dancing , (Chicago ILL U.S.A , FREDERIC J. DRAKE & COMPANY, 1908) .


المواقع الإلكترونية :

18. <https://en.wikipedia.org/wiki/Quadrille>
19. Dictionary.com <https://www.dictionary.com/browse/quadrille>
20. [https://www.britannica.com/art/quadrille dance](https://www.britannica.com/art/quadrille_dance)
21. www.jstor.org/stable/20444658.

ملحق ١:

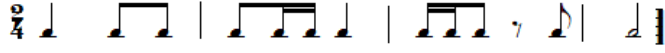
(بطاقة ملاحظة) : قياس مستوى أداء الطلاب في مجالات مختلفة :

5	4	3	2	1	المجال
					<ul style="list-style-type: none"> المجال الأول : " مستوى اليقظة والانتباه " (٢٠ درجة) 
					١ الإلتزام بوضع الإستعداد وأداء الأشكال بطريقة صحيحة
					٢ الإلتباه في تنفيذ الأوامر في وقتها المحدد مثل (ذكر رقم المازورة)
					٣ القدرة على التركيز في أداء بعض العمليات المركبة مثل (اداء معكوس الشكل)
					٤ سرعة الاستجابة في تنفيذ الأوامر مثل (hop – hip)
					<ul style="list-style-type: none"> المجال الثاني : " مستوى التآزر الحركي " (١٥ درجة) 
					١ الإلتزام بالزمن من بداية التمرين لنهايته (المحافظة على انتظام الزمن)
					٢ مرونة وتنظيم حركات الجسم بين الأيدي والأرجل
					المجال
5	4	3	2	1	٣ سرعة التحليل الموسيقي للتمارين المتعددة التصويت وطريقة أداؤها
					<ul style="list-style-type: none"> المجال الثالث : " مستوى الإبتكار والإرتجال " (١٥ درجة)

							
						القدرة على التخيل والإبتكار	١
						القدرة على ابتكار جماعي منظم	٢
						توظيف الخبرات السابقة في ابتكار تشكيل حركي في الفراغ	٣

الاختبار القبلي/البعدي النهاية العظمى (٥٠)

• السؤال الأول : (الإقدام والإحجام)



- يمشي الطلاب التمرين في دائرة كاملاً مع أداء إشارات ضبط الميزان لعدة مرات بمصاحبة البيانو .

- عند سماع رقم المازورة يقوم الطلاب بأداء الموزيير ملتزماً بإشارة ضبط الميزان كما يلي:

١. عند سماع صيغة الأمر Hop يؤدي الطلاب مازورة ١ في ضعف السرعة .

٢. عند سماع صيغة الأمر Hip يؤدي الطلاب المازورتين ٢ ، ٣ بطريقة معكوسة .

٣. يعاد التمرين لعدة مرات باستخدام صيغتي الأمر Hip , Hop يؤدي الطلاب مازورة ٣ باستخدام الإيقاعات المكتملة c.p .

الأداء الحركي للموزيير

← في ضعف السرعة (مازورة 1)

← معكوسة (مازورة 2)

← معكوسة (مازورة 3)

← C.P (مازورة 4)

ملحق ٣ : مقطوعة " quadrille du prince` imperial "

PRINCE IMPERIAL
OR
LADIES QUADRILLE

LES SALUTS.

All classes to right and left Turn partners

1st and 2nd Couples lead to the right

Take lady from the side and back in changed places Ladies right and left around end

Two partners

mf

mf

D.C.



مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد ٤٦ - عدد خاص "الموسيقى وهوية الشعوب" - أغسطس ٢٠٢١م

ملحق ٤ : درجات الطلاب في الاختبار القبلي البعدي

المجموع (٥٠ درجة)		المجال (٣) (١٥ درجة)		المجال (٢) (١٥ درجة)		المجال (١) (٢٠ درجة)		الطالب
بعد	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	
٤١	١٧	١١	٤	١٣	٧	١٧	٦	١
٤٣	١٨	١٣	٢	١٤	٩	١٦	٧	٢
٤٢	١٥	١٢	٣	١٣	٧	١٧	٥	٣
٤٠	١٦	١٢	٣	١٢	٦	١٦	٧	٤
٤٠	١٧	١٠	٤	١٣	٧	١٧	٦	٥
٤٥	١٣	١٣	٢	١٤	٦	١٨	٥	٦
٤٦	١٣	١٢	٣	١٤	٥	٢٠	٥	٧
٤٣	١٤	١٢	٣	١٤	٤	١٧	٧	٨

ملخص البحث

الحركة هي أحد العناصر الأساسية التي أسس عليها دالكروز مادته العلمية والفنية وهي الإيقاع الحركي ، وقد اهتمت العديد من الدراسات بمحاولة تقديم طرق لإثراء مادة الإيقاع الحركي وتحسين مستوى أداء الطلاب للتمارين الإيقاعية المختلفة وذلك لإرتباط مادة الإيقاع الحركي وتأثيرها الفعال على فروع الموسيقى الأخرى ، وقد إهتم البحث الحالي بتقديم طريقة قد تكون جاذبة للطلاب من خلال رقصة الكوادريل الممتعة لتذليل بعض الصعوبات التي قد تواجههم في دراسة المقرر عند أداء التمارين الإيقاعية ضمن بعض الموضوعات الدالكروزية ، بالإضافة إلى محاولة مزج هذه الرقصة الشعبية ذو الهوية الأوروبية بالثقافة الموسيقية لمدينة الإسكندرية والتي قد تبرز هوية الطلاب السكندرية وتنمية قدرتهم على ابتكار وأداء التشكيلات الحرة ذات الأهداف الموسيقية المتعددة .

ويهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج مقترح مستوحى من رقصة الكوادريل لإثراء التعبير الحركي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، وتكمن أهمية هذه البحث في إعداد خريج لديه القدرة على ابتكار أساليب جديدة تبرز هويته و تساعده في إثراء مادة الإيقاع الحركي سواء في المجال الأكاديمي أو المجال الحر .

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة مكونة من (٨) طلاب ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي .

وينقسم البحث إلى :

- الجزء النظري : الدراسات السابقة والمفاهيم النظرية للبحث .
- الجزء التطبيقي : (الخطوات الإجرائية للبحث ، دروس البرنامج ، اختبار قبلي بعدي ، نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها ، التوصيات ، المراجع ، الملخص)
- الكلمات المفتاحية : (الكوادريل ، التعبير الحركي ، الموضوعات الدالكروزية)

Research summary

Movement is one of the basic elements on which Dalcroze based his method and artistic material, the Eurhythmics, and many studies have been interested in trying to provide ways to improve Students performance Eurhythmics and its effective impact on other department of music.

The present research was interested in presenting a method that might be attractive to students through the Quadrille dance to overcome some of the difficulties that may face them in studying Eurhythmics When performing the exercises within some of the Dalcrozian topic, moreover that to trying to mix this folk dance of European Identity with the musical culture of Alexandria city, The present research aims to prepare a proposed program inspired by the Quadrille dance to enrich the Eurhythmics among students .

The importance of this research lies in preparing a graduate who has the ability to devise new methods that reflect his identity and help him to enrich subject of Eurhythmics , whether in the academic or free sphere.

The research followed the experimental approach based on one group consisting of (8) students, and the results found that there were statistically significant differences between the mean scores of students of the experimental group in the post application.

1. Theoretical part: previous studies and theoretical concepts related to the topic.
2. The practical part (procedural steps for the research, program lessons, pre-post test, research results, analysis and interpretation, recommendations, references, summary)

Key words: (Quadrille , Eurhythmics Expression , Dalcrozian topics)